

بيان صادر عن حركة فتح - المحافظات الجنوبية في ذكرى وعد بلفور المشؤوم



02 نوفمبر 2019 - 10:06

بسم الله الرحمن الرحيم

(يَعْذِبُهُمْ وَيُمَيِّبُهُمْ يَوْمًا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا)

يا جماهير شعبنا المناضل،

تمر علينا في هذه الأيام الذكرى المشؤومة لوعد بلفور في عامها الثاني بعد المائة وأنتم قابضون على جمرات النضال توقدون شعلة الكفاح من أجل إسقاط هذا الوعد الظالم. لقد أثبت السابقون من أبناء شعبنا ما نتبته نحن اليوم: أنه لا اعتراف ولا تعايش مع هذا الوعد الجائر، وأن مقاومته بنبذه ورفضه لحق مشروع لشعبنا الذي يناضل بصموده فوق ترابه الوطني، وفي المنافي، والمخيمات، وبقاع الدنيا من أجل شطبه والعودة إلى أرض وطنه التي جبل ترابها بدم الشهداء والجرحى.

يا جماهير شعبنا العظيم،

إن وعد بلفور الذي أصدرته بريطانيا اللئيمة في الثاني من نوفمبر سنة 1917 شكل الرصاصه الغادرة الأولى التي أطلقها الاستعمار على قلب بلادنا فلسطين قبل أن تطأها أقدام غزاة العصر الحاقدين، وبهذا الوعد اللعين انتقلت الصهيونية الحاقدة من مرحلة التنظير إلى مراحل التنفيذ، وذلك بتشجيعها لتدفق اليهود إلى فلسطين من كل حدب وصوب، ودعم اغتصابهم لأرضنا، وارتكاب المجازر في حق شعبنا الصامد.

إن ما نؤكدته نحن الشعب الفلسطيني دوماً هو أن بريطانيا هي صانعة هذه المأساة التاريخية، وهي المسؤولة عن نتائجها، وأنها لمطالبه اليوم أو غداً بالاعتراف الفوري بالدولة الفلسطينية المستقلة، والتخلي عن وعد وزير خارجيتها الأسبق: اللعين بلفور بمنح أرض الشعب الفلسطيني لمن لا يستحقون، والاعتذار لكل ما نتج عنه من مأسى في حق أصحاب الأرض الحقيقيين، وتعويض كل من تضرر منه بالنفي أو الذبح أو السجن أو الحصار والطرده لأصحاب الأرض وأسيادها وترويعهم وإرهابهم بالمجازر التي يندى لها الجبين.

يا جماهير شعبنا الصامد،

رغم السنوات الطويلة والسوداء في حياة شعبنا بسبب هذا الوعد اللئيم الحاقد بقيتم المتمسكين بالثوابت الوطنية، وقدمتم الآلاف من كواكب الشهداء من القادة الكبار، والمفكرين العظام، وسدنة الوطن ومؤسسي حركات التحرر الوطني، فأثبتتم وأكثتم للعالم بأسره أن هذا الوعد المشؤوم لن يهزم خلم الفلسطينيين في استرجاع حقوقهم، مهما طال الزمن. وما موقف قيادتنا الحكيمة وعلى رأسها الرئيس محمود عباس من صفقة القرن بل صفقة العار، وسياسة ترامب الحاقدة والمنحازة للكيان المغتصب الغاشم إلا دليل واضح على رفض شعبنا الأبّي الصامد لكل المشاريع المشبوهة والظالمة، فهو يؤمن أن قوة الحق حتما ستتصر على قوة الاستبداد والقهر وما ذلك على الله بعزيز. وإن رآه

الطغاة بعيدا فإن الفلسطيني المتوشح بحقه أيراه قريبا بعون الله سبحانه وتعالى.

يا جماهير أهلنا الصامدين،

إن حركة فتح في هذه الذكرى المشنومة لتؤكد ضرورة وحدة الصف الفلسطيني وتلاحمه، وإنها رداً على مؤامرات الأعداء ومكائدهم لتدعو جميع فصائل العمل الوطني إلى النقاط الفرصة التاريخية لإنهاء الانقسام، والذهاب مع دعوة الرئيس محمود عباس لانتخابات حرة نزيهة لاستعادة وحدة شعبنا، وتمتين جبهتنا الداخلية، والانتصار لحلمنا الجمعي باستعادة حقوقنا الشرعية، وإقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة والقدس عاصمتها الأبدية.

عاش شعبنا العظيم

المجد والخلود لشهدائنا الأبرار

الحرية لأسرانا البواسل

الشفاء العاجل للجرحي

وإنها لثورة حتى النصر

مفوضية الإعلام والثقافة - المحافظات الجنوبية